

**Topics and political frameworks for the news of the Iraqi Ministry
of Foreign Affairs on its website: an analytical study****Taha Ali Al-Rubaye Asst. Prof., Kamel Khurshid Murad , Ph.D.**

E-mail: Taha_ali274@yahoo.com

E-mail: kmurad@meu.edu.jo

Mobile: 00962 790364791

Mobile: 00962779900011

Abstract

This is a descriptive study that used the survey method, it's aimed to identify the topics and frameworks of diplomatic and political issues covered by the news of the website of the Iraqi Ministry of Foreign Affairs, through the content analysis method applied on a sample selected in a systematic random manner for news published in the year 2021. The sample included (191) news equivalent to (20%) of the total study population of (942). The study reached some results, the most important of which were as follows: The political issue, in its general sense, grabbed the most prominent attention among the various issues and events focused on by Iraqi diplomacy: "international cooperation", "bilateral cooperation", and then "regional political coordination" appeared as the most prominent political issues. Also, The frameworks of "general bilateral relations" and "political diplomatic cooperation" were dominant in the news. The frameworks of "regional cooperation," economic cooperation," "international cooperation," and "security/military cooperation" appeared as frameworks for diplomatic and political activity. This reflects the interests of the Iraqi diplomacy in strengthening Iraq's relations with the various active powers in the world.

Keywords: frameworks, content analysis, the website of the Ministry of Foreign Affairs, Iraq

Received: 2022/07/13**Accepted : 2022/09/25****DOI: <https://doi.org/10.33282>****ISSN: 2617- 9318 (Online)****ISSN: 1995- 8005 (Print)**

*independ entresearcher, Taha Ali Al-Rubaye, Embassy of the Republic of Iraq in Amman, Jordan

Asst. Prof., Kamel Khurshid Murad, Ph.D. Murad Middle East University (MEU) Faculty of Media, Amman, Jordan .

الموضوعات والأطر السياسية لأخبار وزارة الخارجية العراقية في موقعها الإلكتروني (دراسة تحليلية)

أ.م.د. كامل خورشيد مراد

طه علي الربيعي

*باحث مستقل - وزارة الخارجية العراقية *أستاذ الإعلام المشارك في كلية الإعلام - جامعة الشرق الأوسط
- عمان الأردن -

مستخلص

تتنمي الدراسة إلى البحوث الوصفية حيث تم استخدام خلالها المنهج المسحي، هدفت الدراسة إلى التعرف على الموضوعات والأطر السياسية في أخبار وزارة الخارجية العراقية التي يغطيها موقعها الإلكتروني الرسمي، وذلك عبر منهج تحليل المضمون لعينة عشوائية من الأخبار المنشورة في الموقع للعام ٢٠٢١، شملت العينة (١٩١) خبراً تعادل (٢٠٪) من مجموع مفردات مجتمع الدراسة البالغة (٩٤٢) مفردة. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان أهمها ما يلي؛ استحوذ الموضوع السياسي بمفهومه العام على الاهتمام الأبرز من بين مختلف القضايا والأحداث التي اهتمت بها الدبلوماسية العراقية، ومن خلاله برز كل من «التعاون الدولي»، و«التعاون الثنائي»، ثم «التنسيق السياسي الإقليمي» كأبرز الموضوعات السياسية. وكذلك استحوذ أطر «التعاون الإقليمي»، و«التعاون الاقتصادي»، و«التعاون الدولي»، و«التعاون الأمني/ العسكري» كأطر للنشاط الدبلوماسي والسياسي ما يعكس اهتمامات الدبلوماسية العراقية في توثيق علاقات العراق مع مختلف القوى الفاعلة في العالم.

الكلمات المفتاحية: الأطر، تحليل المحتوى، الموقع الإلكتروني لوزارة الخارجية، العراق.

Available Online: <http://abaa.uobaghdad.edu.iq/>

فاعلية الصحافة الرقمية في تنمية الوعي السياسي

مقدمة

باتت المواقع الإلكترونية للوزارات أو الهيئات والمؤسسات الحكومية تُمثل جسراً بين الوزارة أو المؤسسة وبين المنتفعين والمهتمين من الجمهور (مواطنين وغير مواطنين)، إذ إن بعض الوزارات والمؤسسات الحكومية الخدمية والسيادية أصبحت تؤدي جزءاً من خدماتها من خلال مواقعها الإلكترونية إلى جانب نشر الأخبار والأنشطة التي ترتبط بالمؤسسة أو تعبر عن اهتمامها واختصاصها؛ وذلك ما يتيح لها تقديم أخبارها ضمن أطر إعلامية مرسومة وفق سياسات الحكومة واتجاهاتها ومصالحها.

إن تقديم الأخبار تعد أحد أهم المهمات التي تقوم بها الأقسام الإعلامية في مؤسسات الدولة المختلفة، لذلك فإن تلك المؤسسات تحرص على إصدار البيانات ونشر الأخبار عبر مختلف الأساليب من أجل إيصال الرسائل المرغوبة وإعلام الناس والمعنيين بما يستجد من أحداث وخطط وسياسات وبرامج وتوجيهات وأوامر حكومية ضمن أطر معينة ومرسومة مسبقاً. وقد تعزز هذا الاتجاه منذ بروز جائحة كورونا التي اجتاحت العالم منذ نهاية العام ٢٠١٩، فعمّلت الكثير من الأساليب التقليدية في التواصل والإعلام وعززت دور الإنترنت في تلبية الحاجات الاتصالية والإعلامية والمعلوماتية وبعض التعاملات التي يمكن تنفيذها من خلال التواصل الإلكتروني.

مشكلة الدراسة

تكتسب المواقع الإلكترونية التابعة للوزارات والمؤسسات أهمية كبيرة للجمهور في ظل التطور التكنولوجي الذي سهل عليهم إنجاز معاملاتهم والتعرف على أهم الأخبار المتعلقة بدولتهم ما يوفر عليهم الكثير من الوقت والجهد، ومن هنا جاءت هذه الدراسة لتكشف دور الموقع الإلكتروني لوزارة الخارجية العراقية في تغطية الأنشطة السياسية والدبلوماسية لوزارة الخارجية، ومعرفة الأطر الإخبارية المستخدمة في تقديم تلك الأخبار.

ويبدو من خلال مراجعة الأدب النظري لمحور الإعلام الرسمي الإلكتروني قلة الدراسات والبحوث التي تناولت الإعلام الإلكتروني الحكومي، بينما ما زالت الدراسات تعطي اهتماماً أكبر بكل من الصحف ومحطات التلفزيون الرسمية، وتكتسب المواقع الإلكترونية الرسمية أهمية خاصة في كونها تشكل مصدراً رسمياً أولياً للأخبار الحكومية، وبعضها يحاول مواكبة التطور التكنولوجي في تقديم محتوى متنوع بأشكال فنية متعددة، وهو ما حرصت عليه الكثير من حكومات الدول المتقدمة، بل وامتد نشاطها المواكب لساحات التواصل الاجتماعي، بحيث باتت مصدراً مهماً لمختلف وسائل الإعلام العالمية، إذ يتم تناقل تغريدات أو تصريحات المسؤولين نقلاً عن تويتر وفيس بوك وغيرها من وسائل التواصل الاجتماعي.

فاعلية الصحافة الرقمية في تنمية الوعي السياسي

وعلى المستوى العربي، يمكن ملاحظة تزايد أهمية الإعلام الحكومي عبر الإنترنت، وتفاوت مستويات الأداء الإعلامي بين موقع إعلامي وآخر، ويمكن ملاحظة القدرات والخيارات العديدة المتوفرة في هذه المواقع في مجال تقديم خدمات إعلامية متطورة تواكب العصر، وتُلبي تنوع الرغبات والقدرات والحاجات التي ينتظرها المتلقي أو المستخدم، وتتماشى مع مبدأ الشفافية، وحق الجمهور في الحصول على المعلومات، علاوة على تقديمها المحتوى الإعلامي ضمن الأطر التي يرسمها القائم بالاتصال في هذه المواقع الإلكترونية.

وقد أنشأت وزارة الخارجية العراقية موقعها الإلكتروني في العام (٢٠٠٥) ليكون الوجه الإعلامي للوزارة وليعكس سياسة الحكومة برمتها كذلك، إذ من خلاله يجري تغطية الأنشطة والأخبار السياسية والدبلوماسية لوزير الخارجية وكافة دوائر الوزارة والبعثات الدبلوماسية العراقية في الدول المضيفة أو داخل العراق أثناء زيارات المسؤولين والممثلين الأجانب لجمهورية العراق (وزارة الخارجية العراقية، ٢٠٢١)

ويهتم هذا البحث في التغطية الإخبارية للأنشطة الدبلوماسية والسياسية من حيث الموضوعات والقضايا والمجال الجغرافي والقوى الفاعلة والأطر الإعلامية المستخدمة في الأخبار المنشورة. ويمكن التعبير عن مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيس التالي:

ما الموضوعات والأطر السياسية في أخبار وزارة الخارجية العراقية التي يغطيها موقعها الإلكتروني الرسمي؟

أهمية الدراسة

تكتسب الدراسة أهمية نظرية من طبيعة الموضوع الذي يلتقي فيه الإعلام الإلكتروني بالعمل الدبلوماسي الذي يقوم بدوره على الاتصال والرسالة وفعالية المرسل في تقديم رسالته بالأسلوب والوسيط المناسبين، من هنا يمكن أن تسهم الدراسة في تسليط الضوء على ما وصلت إليه المواقع الإلكترونية في الوزارات الحكومية العربية (وزارة الخارجية العراقية تخصيصاً) في الأداء الإعلامي في الجانب الدبلوماسي، كذلك تبدو أهمية البحث في الجانب التطبيقي لجهة تعزيز الأداء الإعلامي الإلكتروني (الرقمي) للوزارات والمؤسسات الحكومية من خلال الكشف عن إمكانيات تطوير المواقع الإلكترونية لتكون مصدراً رئيسياً للأخبار المتعلقة بالوزارة أو المؤسسة الرسمية وطبيعة الأطر التي يمكن من خلالها تقديم النشاط الدبلوماسي والسياسي للدولة. لاشك في أن توظيف أدوات التواصل التي تتيحها التكنولوجيات الاتصالية الحديثة من الأحزاب السياسية ينعكس إيجاباً على علاقتها بالجمهور وتفعيل أنماط المشاركة الديمقراطية والسياسية وعلى دورها في تنمية الاتصال السياسي. (حداد، ٢٠١٥، صفحة ٧٢)

فاعلية الصحافة الرقمية في تنمية الوعي السياسي

أهداف الدراسة

- ▶ يتمثل الهدف الرئيس للدراسة في التعرف إلى الموضوعات والأطر السياسية في أخبار وزارة الخارجية العراقية التي يغطيها موقعها الإلكتروني الرسمي سواء في الدول المضيفة للبعثات أو داخل العراق. وينقسم الهدف الرئيس إلى أربع محاور فرعية كما يلي:
- ▶ التعرف إلى الموضوعات والقضايا والأخبار التي اهتم الموقع الإلكتروني بتغطيتها.
- ▶ التعرف إلى المجال الجغرافي للنشاط الدبلوماسي والسياسي للدبلوماسية العراقية.
- ▶ معرفة القوى الفاعلة في النشاط الدبلوماسي والسياسي من خلال التغطية الإخبارية للموقع الإلكتروني لوزارة الخارجية.
- ▶ تحديد أنماط الأطر لمضامين النشاط الدبلوماسي والسياسي التي تغطيها أخبار الموقع الإلكتروني لوزارة الخارجية العراقية.

حدود الدراسة ومحدداتها

- ▶ **الحدود الزمنية:** تم إجراء الدراسة التحليلية في الفترة من ٢٠٢٢-٣-١ وحتى ٢٠٢٢-٣-٣٠، إذ تمثل هذه الفترة آخر المستجدات في اتجاهات السياسة الخارجية العراقية وهو مبرر اختيارها عينة للتحليل.
- ▶ **الحدود التطبيقية:** تنحصر الحدود التطبيقية في المواد الإعلامية التي تغطي النشاط الدبلوماسي والسياسي للوزير وأركان الوزارة خارج العراق أو داخله، إلى جانب تغطية النشاط الدبلوماسي والثقافي والاجتماعي للبعثات الدبلوماسية العراقية.
- ▶ تتحدد نتائج الدراسة بمدى صدق أدوات الدراسة، لذلك فقد تم عرض الأداة على عدد من المحكمين لاختبار الصدق الظاهري، وتم إجراء اختبار الثبات لتأكيد صلاحيتها بواسطة طريقة هولستي Holsti، بما يسمح بالوصول إلى نتائج موثوقة، وربما تكون قابلة للتعميم مختلف الأخبار التي نشرها الموقع للعام ٢٠٢١.

مصطلحات الدراسة

الإطار - الأطر Frame

تعريف الأطر لغويا: ترد الكلمة في معجم لسان العرب لابن منظور: أطر، الأطر: عطف الشيء تقبض على أحد طرفيه فتعوجه؛ أطره يأطره ويأطره أطرأ فأنأطر انئطارا وأطره فتأطر: عطفه فأنعطف كالعود تراه مستديرا إذا جمعت بين طرفيه ; قال أبو النجم يصف فرسا: كبداء قعساء على تأطيرها (ابن منظور، ١٩٨٨، صفحة ١٨٨)

فاعلية الصحافة الرقمية في تنمية الوعي السياسي

تعريف الأطر اصطلاحاً: تعرف الأطر اصطلاحاً في الحقل الإعلامي بالارتكاز على تعريف روبرت إنتمان للأطر والتأطير باعتبارها عملية اختيار جوانب معينة أو مظاهر محددة للواقع المُدرك، والعمل على جعلها أكثر بروزاً في النص التواصلي، بهدف تكريس أو فرض تعريف محدد للمشكلة، وتقديم تفسير منطقي أو تعليلي لها، وتقييم أخلاقي، ووضع مقترحات المعالجة للعناصر محل الدراسة (Entman, 1993).

وإجرائياً تعرف عملية التأطير الإعلامي بأنها الشكل أو القالب الذي قدم فيه الخبر في الموقع الإلكتروني لوزارة الخارجية العراقية، وهو ما يعطي المعنى للخبر.

الموقع الإلكتروني لوزارة الخارجية العراقية

هو الموقع الذي تشرف عليه وزارة الخارجية العراقية على الإنترنت <http://www.mofa.gov.iq> ومن خلاله تقوم الوزارة بنشر الأخبار والمعلومات للجمهور حول أعمال وخدمات الوزارة وبعثاتها الدبلوماسية والقنصلية، إضافة إلى بعض الروابط حول بعض مؤسسات الدولة العراقية، وفيه يتم تقديم العديد من الخدمات الإلكترونية.

يقدم الموقع أيضاً بعض الخدمات للفرد العراقي مثل حجز المواعيد وتقديم معلومات وإرشادات لاستصدار بعض الوثائق، والموقع مرتبط مع عدد من مواقع التواصل الاجتماعي (وزارة الخارجية العراقية، ٢٠٢١)

البعثات الدبلوماسية العراقية Diplomatic Missions

تُعرف البعثة Mission بأنها «مهمة مُحددة يُكلف بها شخص أو مجموعة»، وقد تكون عسكرية أو علمية أو وظيفية، ومن ذلك البعثات الدبلوماسية. وتعرف كذلك بأنها «هدف أو غرض محدد مسبقاً (Merriam-Webster, 2021)، والبعثة الدبلوماسية هي عبارة عن مجموعة من الموظفين توفدهم الحكومة لتمثيلها لدى دولة أخرى أو هيئة دولية من أجل التحدث والتفاوض باسمها وجمع المعلومات المناسبة حول شؤون الدولة أو الهيئة، ويكون للبعثة مقرّ عمل يُطلق عليه اسم مقرّ البعثة الدبلوماسية. وهناك قوانين وتقاليد دولية في تنظيم مكانة البعثات الدولية وحدود صلاحياتها، ومن مراتب البعثات على سبيل المثال: سفارة، مفوضية، قنصلية أو وفد دائم لدى منظمة دولية.

منهجية الدراسة

تعد الدراسة الحالية من الدراسات الوصفية، التي تعرف بأنها «طريقة يتمكن الباحثون من

فاعلية الصحافة الرقمية في تنمية الوعي السياسي

خلالها وصف الظواهر العلمية والظروف المحيطة في بيئتها، والمجال العلمي الذي تنتمي إليه، وتصور العلاقة بينها وبين الظواهر الأخرى المؤثرة والمتأثرة (المزاهرة، ٢٠١٠، صفحة ١٣٢). وقد استخدم منهج تحليل المحتوى في جميع البيانات من عينة الدراسة وتحليلها وفق الأصول العلمية المتعارف عليها، ويورد محمد عبد الحميد العديد من التعريفات لتحليل المضمون منها أنه «منهج من مناهج البحث العلمي يسعى عن طريق المقارنة الكمية المنهجية للمضمون الظاهر للمواد الاتصالية إلى الحصول على الاستدلالات الكيفية (عبد الحميد، ٢٠٠٩، الصفحات ٣١-٣٤). تتبع أهمية تحليل المضمون في الدراسات الإعلامية من أهمية الرسالة الإعلامية ذاتها، فهي المنتج الإعلامي الأساسي في عملية الاتصال، ومن خلالها يهدف القائم بالاتصال لإحداث التأثيرات المرجوة (الدبيسي، ٢٠١٧)

١. مجتمع الدراسة وعينته

يتمثل مجتمع الدراسة في الأخبار المنشورة في الموقع الإلكتروني لوزارة الخارجية العراقية ذات العلاقة بتغطية النشاط الدبلوماسي. وقامت الدراسة التحليلية على عينة عشوائية منتظمة، وهذا النوع من العينات يعطي فرص متساوية أو معروفة لكل مفردة من مفردات مجتمع الدراسة في احتمال اختيارها في عينة الدراسة (المزاهرة، ٢٠١٠، صفحة ١١٣). وقد جرى اختيارها على مرحلتين، في المرحلة الأولى جرى تحديد سنة ٢٠٢١ كعينة، وتبين أن مجموع أخبار هذه السنة في الموقع يبلغ (٩٤٢) مادة إخبارية موزعة على (١٢) شهرا، وهي عبارة عن مجموعة من الأخبار التي تغطي النشاط الدبلوماسي الذي تقوم به البعثات الدبلوماسية العراقية وأركان الوزارة إضافة إلى وزير الخارجية نفسه.

وفي المرحلة الثانية، جرى تصميم طريقة العينة العشوائية المنتظمة، وذلك باختيار (20%) من المجموع العام لأخبار سنة ٢٠٢١، وبقسمة العدد الكلي لأخبار سنة ٢٠٢١ على (20%)، فإن طول الفئة في العينة المنتظمة يبلغ (5) درجات، ونتج عن ذلك في النهاية ما مجموعه (191) مادة إخبارية خضعت للتحليل موزعة على شهور السنة ٢٠٢١.

٢. أداة جمع البيانات

استمارة تحليل المضمون هي أداة الدراسة لجمع البيانات، وفيها أربعة محاور أو فئات رئيسية توزعت على (56) فئة، وهي:

- ▶ فئات الموضوعات والقضايا والأخبار التي اهتم الموقع الإلكتروني بتغطيتها (٢٢).
- ▶ فئات المجال الجغرافي للنشاط الدبلوماسي والسياسي للدبلوماسية العراقية (١٤).
- ▶ فئات القوى الفاعلة في النشاط الدبلوماسي والسياسي من خلال التغطية الإخبارية للموقع

فاعلية الصحافة الرقمية في تنمية الوعي السياسي

الإلكتروني لوزارة الخارجية (١٢).

▶ فئات أنماط الأطر لمضامين النشاط الدبلوماسي والسياسي التي تغطيها أخبار الموقع الإلكتروني لوزارة الخارجية العراقية (٨).

٣. صدق الأداة وثباتها

تم التحقق من صدق الأداة باستخدام طريقة الصدق الظاهري (Face Validity)، وتقضي هذه الطريقة بعرض الأداة على عدد من ذوي الاختصاص والخبرة من أجل تقييم مدى ملاءمة الأداة للأهداف التي وضعت لأجلها من حيث المحاور والأسئلة التي تعبر عن أهداف الدراسة ومن حيث سلامة الصياغة اللغوية (النجار، النجار، و الزعبي، ٢٠١٠، صفحة ١٤١)، وعليه تم عرضها على سبعة محكمين من أساتذة الجامعات الأردنية، وإجراء التعديلات المناسبة لبعض الفقرات في ضوء مقترحات وتوصيات المحكمين، وما يجعل أداة الدراسة ذات صلاحية عالية للتطبيق على عينة الدراسة حصولها على تأييد غالبية المحكمين. وإثر ذلك اتخذت استمارة التحليل شكلها النهائي وتم وضع كشف التحليل المرشد.

أما ثبات الأداة فهو من الناحية النظرية «ضرورة الوصول إلى اتفاق كامل في النتائج بين الباحثين الذين يطبقون نفس الأسس والأساليب على المادة الإعلامية نفسها، وإن كان يصعب تحقيق هذا الاتفاق الكامل من الناحية العملية»، لذلك يجب محاولة تخفيض نسبة التباين بين المرشحين إلى أقل حد ممكن من خلال السيطرة على العوامل التي تؤدي إلى ظهور هذا التباين (عبد الحميد، ٢٠٠٩، صفحة ٢٠١). وقد قام الباحث بتحليل (56) فئة بعد أن قام المحلل الإحصائي بذلك أولاً، ثم تبين أنه تم الاتفاق على (49) فئة، وتطبيق معادلة هولستي، فقد تبين أن نسبة الثبات تبلغ = 0.87. وباستخدام معادلة هولستي (Holsti, 1969) تم تحديد درجة الثبات كالتالي:

$$2M/(N1+N2) = \text{Reliability}$$

ويرمز المتغير M في المعادلة إلى عدد قرارات الترميز التي يتفق عليها المرّمزان، ويرمز المتغيران N1 و N2 إلى المجموع الكلي لقرارات الترميز من قبل المرّمزين (Holsti, 1969).

٤. التحليل الإحصائي

قام الباحث بتحليل العينة بطريقة التحليل والعد اليدوي، ثم بعد ذلك قام باستخدام برنامج رزمة التحليل الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS) لاستخراج نتائج الدراسة وبالاعتماد على التكرارات والنسب المئوية والرسوم البيانية.

٥. تحديد وحدات التحليل وفئاته

لما كان تحليل المضمون يقوم على وصف عناصر المضمون وصفا كميا، فقد جزء الباحث المضمون إلى وحدات Units أساسية يسهل عدّها وإحصاؤها وحساب تكراراتها، وقد اختار الباحث وحدتي الموضوع Theme Unit والكلمة The Word Unit وحدتين أساسيتين في التحليل، وتعدّ وحدة الموضوع والفكرة أهم وحدات تحليل المضمون وأكثرهما إفادة واستخداما في بحوث الإعلام، وتعدّ إحدى العناصر الرئيسة في تحليل المحتوى الإعلامي، والدعائي، وتحليل الاتجاهات، والقيم، والمعتقدات حسب بعض المراجع المتخصصة التي أشار لها (الدبيسي، ٢٠١٧).

الإطار النظري والدراسات السابقة

نظرية الدراسة الأطر الإخبارية (Frames)

تعد نظرية تحليل الأطر الإعلامية مدخلا مناسباً لدراسة التناول الصحفي للقضايا التي تهم الجمهور على تنوع مضمونها. وتسترشد الدراسة الحالية بنظرية الأطر الإخبارية في تحديد أهدافها، وتفسير نتائجها؛ باعتبارها دراسة تحليل للمحتوى الإعلامي القائم على سؤالين رئيسين، هما: ماذا قيل؟ وكيف قيل؟ وهي الأسئلة التي تهتم بها منهجية تحليل المحتوى، بينما يكتفي هذا البحث بالمحور المتعلق بماذا قيل؟ وكيف تغطي وسائل الإعلام الأحداث والقضايا، وكيف تقدمها للجمهور؟ هذا هو محور نظرية الأطر، لذلك، فهي تستخدم في الدراسات لتحليل مضمون الرسائل الإعلامية، ويمكن أيضا الاستعانة بها في استطلاع آراء الجمهور، حيث هناك علاقة بين تركيب القصة وتقديمها من ناحية، وتأثيرها على الجمهور من ناحية أخرى (صالح، ٢٠١٩، صفحة ١٩١).

يفيد معنى التأطير والإطار في اللغة حدود وأبعاد وأطراف الشيء؛ أطر؛ يؤطّر، تأطيراً، فهو مؤطّر، والمفعول مؤطّر. وأطر الصورة: جعل لها إطاراً (أطر الباب/الدُفّ). وأطر الموضوع: جعل له هيكلاً عاماً يحدّد معالمه. وإطار [مفرد]: جمعه إطارات وأطر، وهو ما أحاط بالشيء من الخارج (عمر، ٢٠٠٩، صفحة ١٠١)

أما اصطلاحاً في الحقل الإعلامي، فإن أغلب التعريفات تميل إلى الارتكاز على تعريف روبرت إنتمان (Entman, Robert) للأطر والتأطير باعتبارها عملية اختيار جوانب معينة أو مظاهر محددة للواقع المُدرك، والعمل على جعلها أكثر بروزاً في النص التواصلي، بهدف

فاعلية الصحافة الرقمية في تنمية الوعي السياسي

تكريس أو فرض تعريف محدد للمشكلة، وتقديم تفسير منطقي أو تعليلي لها، وتقييم أخلاقي، ووضع مقترحات المعالجة للعناصر محل الدراسة (Entman, 1993).

ويورد عماد مكاوي وليلى السيد في كتابهما (الاتصال ونظرياته المعاصرة) تعريفاً لمفهوم الإطار الإعلامي لقضية ما بأنه «انتقاء مُتعمد لبعض جوانب الحدث أو القضية وجعلها أكثر بروزاً في النص الإعلامي، واستخدام أسلوب مُحدد في توصيف المشكلة وتحديد أسبابها وتقييم أبعادها وطرح حلول مقترحة بشأنها». (مكاوي و السيد، ٢٠١٨، صفحة ٣٤٨)

وتقوم عملية تحليل الأطر من وجهة نظر إنتمان على ثلاثة مرتكزات هي: ١- عملية اختيار بعض الجوانب أو المظاهر للواقع المُدرَك، والعمل على جعلها أكثر بروزاً في النص التواصلي. ٢- أن انتقاء بعض جوانب أو عناصر الوقائع سوف يسهم في تكريس أو فرض تعريف محدد للمشكلة بما يرتبط بذلك من تفسير منطقي أو تعليلي لها، وتقييم أخلاقي. ٣- مقترحات لمعالجة العناصر محل الشرح (Entman, 1993). ويمكن القول إن تلك المرتكزات تماثل سرد رواية القائم بالاتصال حول طبيعة الأحداث ومدلولاتها، لذلك، فإن الملنقي يتلقى تفسيرات مختلفة من بعض وسائل الإعلام حول الحدث نفسه.

وتعدّ النظرية ملائمة لمثل هذه الدراسة اعتماداً على أن الهدف الأساس للدراسة يتمثل في التعرف على طبيعة الأداء الإعلامي الرقمي من خلال المحتوى الإخباري لموقع الإلكتروني لوزارة الخارجية العراقية وهو الهدف العام للدراسة، وهو جواب السؤال: ماذا قيل؟

الدراسات السابقة

تناولت بعض الدراسات السابقة جوانب متنوعة في دور الإعلام وعلاقته بالعمل الدبلوماسي والسياسي، وأكدت معظم الدراسات على العلاقة الوثيقة بين العمل الدبلوماسي والسياسي والإعلام، فجميعها أفعال اتصالية تستهدف الإبلاغ والتأثير.

أشارت دراسة كريستينا، أرشي (Archetti, 2012) إلى نشوء بيئة جديدة في العمل الدبلوماسي تقوم على الانفتاح على المصادر، وأشارت إلى اختلاف قدرات البعثات الدبلوماسية الأجنبية العاملة في لندن من حيث الاستفادة من بيئة الانفتاح المعلوماتي الإعلامي تبعاً لعدد من العوامل منها المهارات الاتصالية واللغوية وطريقة الحكومة في إدارة سفاراتها ووسائل إعلامها.

وتؤكد دراسة ريلي (Riley, 2014) على فرضية البيئة الجديدة للدبلوماسية، إذ انتهى عصر السرية في العمل الدبلوماسي، وأصبح لزاماً على الدبلوماسيين التعامل مع واقع جديد لقدرات وإمكانيات وسائل الإعلام الرقمي، وهو ما مكن وسائل الإعلام الرقمي الجديدة من تقديم

فاعلية الصحافة الرقمية في تنمية الوعي السياسي

روايات وتغطيات متعددة ومختلفة.

وتؤكد دراسة جمبو (Gumbo, 2017) على أهمية دور وسائل الإعلام في تصعيد أو تلطيف أو موازنة الصراع، وأهمية دورها في العمل كقنوات صلبة تعمل على ترابط العالم، هذا إضافة إلى ما تقوم به اتجاه جمهور الدولة نفسها بتقديم سياسات الحكومة لمواطنيها لفهمها ومناقشتها. واهتمت دراسة الزبون (٢٠١٩) بدور الدبلوماسية الرقمية في وزارة الخارجية وشؤون المغتربين الأردنية، وحدد مفهوم الوسائط الرقمية بالمواقع الإلكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي، وأظهرت نتائجها أن نسبة إدراك الدبلوماسيين الأردنيين لمفهوم الدبلوماسية الرقمية بلغ (٧٠,٨٪). وأن (٧٥,٦٪) من الدبلوماسيين يستخدمون الموقع الإلكتروني الخاص في الوزارة بالعمل الدبلوماسي، بينما يستخدم (٦٨,٤٪) من الدبلوماسيين موقع «فيس بوك» في العمل الدبلوماسي.

وانشغلت دراسة محمد (٢٠٢٠) بالكشف عن فاعلية استخدام وزارة الخارجية العراقية للتطبيقات الرقمية في التواصل مع العراقيين في الخارج وأجريت دراسة ميدانية على الجالية العراقية في الأردن. وأظهرت النتائج أن النسبة الأكبر من أفراد عينة الدراسة من الجالية العراقية في الأردن تستخدم التطبيقات الرقمية سواء في تعاملها مع السفارة أو في حياتها الخاصة. وتبين أن شبكة الفيسبوك هي الأكثر شيوعاً في الاستخدام في التواصل بين السفارة والجالية العراقية بدرجة مرتفعة ما يعكس أهمية هذه الوسائط في العمل الدبلوماسي والتقنولي. مما سبق يمكن ملاحظة أن الدراسات السابقة التي تم الاطلاع عليها وإيجازها قدمت جانبا أو أكثر من جوانب العلاقة بين الإعلام الرقمي والدبلوماسية، فقد كشفت عن تأثير الإعلام الرقمي على الأداء الدبلوماسي إيجابيا مثل دراسة (الزبون، ٢٠١٩)، ويبدو التأثير الإيجابي من ناحية توسيع القدرات والأدوات الدبلوماسية التي يمكن من خلالها التواصل مع الجمهور المستهدف، المتمثل في المواطنين (الرايا والجاليات) بالدرجة الأولى مثلما أشارت دراسة محمد (٢٠٢٠)، ثم تحسين التواصل مع المجتمعات الأخرى بالنسبة لما تقوم به وزارات الخارجية تحديداً مثل دراسة (Archetti، 2012)، لكننا اليوم إزاء بيئة إعلامية رقمية جديدة كما أشارت دراسة (Riley، 2014)، وكذلك دراسة (Gumbo، 2017)، و (Archetti، 2012) ولمثل هذه البيئة متطلبات أخرى يجب مواكبتها خصوصا فيما يتعلق بالإعلام الإلكتروني، إذ من خلالها يمكن تحقيق الكثير من أهداف الاتصال وتمثيل سياسة الحكومة وتوجهاتها وإمداد العاملين بالأخبار وتزويدهم بالاتجاهات السياسية والدبلوماسية التي تتبناها الدولة وتعتبر من خلالها عن مصالحها العليا.

الحكومة العراقية والتواصل الإلكتروني

فاعلية الصحافة الرقمية في تنمية الوعي السياسي

وضعت الحكومات العراقية منذ عام ٢٠١٢ رؤية واضحة واستراتيجية لما تهدف إلى تحقيقه من خلال الحكومة الالكترونية وبالتشاور مع جميع اصحاب المصلحة لتوجيه عملية التحول. وتقوم الرؤية العراقية على توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تقديم الخدمات العامة لتعزيز الحكم الرشيد ومشاركة الجمهور (المواطنين) وتحقيق المساواة والعدالة الاجتماعية وتأكيد الشفافية والمساءلة والكفاءة والفاعلية في العمل الحكومي للوصول إلى اقتصاد متنوع تنافسي مبني على المعرفة، وكان من الاهداف الاستراتيجية للحكومة الالكترونية العراقية زيادة قدرات المؤسسات العامة واستجابتها من خلال استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتحقيق الحكم الرشيد، وتعزيز الكفاءة والشفافية والمساءلة (حسين، ٢٠١٣)

إن الأدوار التي يمكن أن تقوم بها المواقع الإلكترونية الحكومية تتعدد بتنوع الحاجات والأهداف، وتعدد وتنوع الدوائر الحكومية، فعلاوة على تقديم خدمات الإخبار، والمعلومات، فإن هذه المواقع، يمكن أيضاً أن تقدم خدمات اتصالية متعددة، يأتي في مقدمتها التواصل مع الجمهور المستفيد، بحيث يتمكن الفرد/ المستخدم من تحقيق حاجات متعددة تبدأ بالمعلومة، والوصول بالخدمة الإلكترونية، وإجراء المعاملات الحكومية إلكترونياً، ثم توفير التفاعلية التي تخدم الأطراف المتعاملة، العاملين الحكوميين والجمهور المستخدم، على اختلاف حاجاتهم وأغراضهم وأنشطتهم وتنوعها.

لقد باتت اليوم القنوات الدبلوماسية الرسمية الممثلة للدول والحكومات تتزاحم في فضاء التواجد الإلكتروني عبر قنوات إعلامية رقمية شعبية على تماس مباشر مع الجمهور، تعمل من خلالها على نشر أنشطتها، وإبراز أخبارها وتوصيل صوتها وتحسين صورتها بطرق مستحدثة لم يكن مسموحاً بها في العرف الدبلوماسي التقليدي وإلى وقت قريب (فياض، ٢٠١٩). غير أن بعض المحتوى الإعلامي، أو حتى الخدماتي، إنما يستهدف فئات معينة من الجمهور ولا يعنيه الجمهور العام، والفئات المعنية قد تكون أفراد النخب السياسية، سواء من العاملين في الحكومة، أم من المهتمين بالشأن السياسي من باحثين وإعلاميين ومواطنين، وهو ما يعكسه بعض المحتوى الإخباري في الموقع الإلكتروني لوزارة الخارجية العراقية؛ الذي ينشر أخبار أهم الأنشطة السياسية لقيادات الدولة وليس جميعها، باستثناء التغطية الشاملة لأنشطة وزير الخارجية تخصيصاً، هذا إلى جانب أهم أنشطة البعثات الدبلوماسية وقيادات الوزارة في المقر، وهي التي تستحوذ على النصيب الأكبر من المحتوى الإعلامي للموقع. بينما يمكن للجمهور العام الحصول على الاحتياجات الإخبارية والإعلامية الأخرى من مواقع إلكترونية حكومية أخرى، أو من خلال وسائل الإعلام الأخرى بمختلف أنواعها.

وفي سياق حوكمة الخدمات العمومية أو رقميتها، فقد أنشأت الحكومة العراقية عدداً من

فاعلية الصحافة الرقمية في تنمية الوعي السياسي

البوابات الإلكترونية المتخصصة، يأتي في مقدمتها (بوابة أور الإلكترونية للخدمات الحكومية) التي أنشأت في شهر أيلول/ سبتمبر ٢٠٢١ في نطاق برنامج الحكومة الإلكترونية الذي يجري تنفيذه على مراحل، والبوابة تختص بتقديم الخدمات العامة للجمهور، وتشمل حتى نهاية العام ٢٠٢١ ما مجموعه (٨٥) خدمة تتوزع على مختلف مناحي الحياة، ومن خلال تلك البوابة، يمكن للفرد التسجيل والدخول للبحث عن الخدمات التي يحتاجها من مثل طلب القروض، والخدمات الصحية والتعليمية، ووثائق الجنسية والأحوال المدنية، والتقدم بطلب وظيفة حكومية، وغير ذلك من الخدمات التي يمكن إنجازها عبر الاتصال الإلكتروني (بوابة أور الإلكترونية للخدمات الحكومية ، ٢٠٢٢). كذلك فقد قامت جميع وزارات ودوائر الحكومة العراقية بإنشاء مواقعها الخاصة، التي تقدم الخدمات الإخبارية، والخدمات الاتصالية للجمهور حسب اختصاص الجهة الحكومية.

الدبلوماسية والإعلام علاقة متداخلة

تتلقي الدبلوماسية مع العمل الإعلامي في محاور كثيرة يجمعها إطار شامل ألا وهو إطار التواصل، إذ تتجسد حلقة الاتصال المعروفة، مرسل ورسالة ووسيط ومستقبل وأثر أو رد فعل، وهو من يحدث في المجالين الدبلوماسي والإعلامي. مع ذلك، ثمة فروق بين المجالين في الوظائف والمهام وإلى حد ما في الأهداف والوسائط، بالدبلوماسية يقوم بوظيفة التعبير عن سياسة الدولة وتنفيذها، ويقوم الإعلام بجمع المعلومات والإبلاغ العلني (النشر) عن حصيلة جهوده، بينما ليس بالضرورة أن ينشر الدبلوماسي ما لديه من معلومات، إلا في الحالات التي يراها مناسبة لتحقيق أهداف حكومته. والواقع أن الدبلوماسي ليس صانعاً للسياسات، لكنه منفذ لها، وكثير من الإعلام المحلي ينتقد دبلوماسييه، لأنهم لا يتحدثون إليه، وهم لا يدركون أن رسائل ودور الدبلوماسي موجهة للإعلام الأجنبي أكثر منه للمحلي (حسين ع.، ٢٠١٩)

يرى بعض المتخصصين أن للدبلوماسية ثلاث وظائف رئيسية: جمع المعلومات، تقديم صورة إيجابية، تطبيق السياسة. جمع السفارات المعلومات حول تفكير القيادة السياسية المحلية وحالة الاقتصاد المحلي وطبيعة المعارضة السياسية (غريفتش و أو كلاهان، ٢٠٠٨، صفحة ٢٠٤).

وتوفر اتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية الموقعة في عام ١٩٦١ مبادئ توجيهية للعلاقات الدبلوماسية صادقت عليها ١٩٣ دولة مختلفة على مستوى العالم، وتضمن هذه المبادئ التوجيهية بشكل أساسي الترحيب السلمي بالممثلين الدبلوماسيين المسؤولين عن المناقشة أو المفاوضات. تنص الاتفاقية على أنه يجب على الدبلوماسيين جمع المعلومات ومناقشتها بشكل قانوني، والحصول على الحماية الكاملة، والتأكد من أن أي حلول مرخصة باتفاقية

فاعلية الصحافة الرقمية في تنمية الوعي السياسي

موقعة (FutureLearn, 2021).

إن دور الدبلوماسية في السياسة الخارجية يعوقه تفاهات متعددة لماهية الدبلوماسية وما تفعله. تعريف واسع للدبلوماسية يرى أنها تشمل أكثر من مجرد تعزيز العلاقات الدولية السلمية. بدلاً من ذلك، فإنه ينطبق على مجموع تلك العلاقات - السلمية، والعدائية، وكل شيء بينهما. وبالتالي، فإن العلاقات الخارجية - طالما أنها تنطوي على مصالح واتجاهات وأفعال سلطة ذات سيادة - يمكن اعتبارها مرادفة للعلاقات الدبلوماسية، حيث تتعلق السياسة الخارجية بنظرية وممارسة تحديد الأولويات الدبلوماسية؛ التخطيط للطوارئ. دفع الأهداف الدبلوماسية الاستراتيجية والتشغيلية والتكتيكية؛ وتعديل تلك الأهداف مع القيود المحلية والأجنبية (Weisbrode, 2017). يشير الباحث محمد فياض أن هناك حقائق هامة تبين العلاقة ما بين الدبلوماسية والعمل الإعلامي سواء أكان إعلاماً تقليدياً أو رقمياً، منها (فياض، ٢٠١٩، صفحة ١٠٦):

- ▶ تباين وجهات النظر بشأن استخدام وسائل الإعلام ودورها في العمل الدبلوماسي.
- ▶ ثمة دور متزايد لوسائل الإعلام الرقمي في المجال الدبلوماسي، واستخدام القادة والمسؤولين لهذه الوسائل كأداة رئيسة للاتصال.
- ▶ تعقد العلاقة بين وسائل الإعلام والدبلوماسية واندماجها في مواقف عدة ما أدى إلى صعوبة الفصل بينهما أحياناً.
- ▶ تأثرت قواعد العلاقات الدبلوماسية نتيجة التطور الكبير لوسائل الاتصال والإعلام فقد أصبحت الدبلوماسية دبلوماسية عامة مفتوحة، متخطية حدود الزمان والمكان.
- ▶ إن المحور المشترك في ممارسة الدبلوماسية هو التدفق الدائم للمعلومات والأفكار بين الأمم، ما يسهل الوصول إلى الجمهور المستهدف سواء من مواطني الدولة أو الأمم الأخرى وبطريقة أكثر فاعلية، وما يفتح الآفاق أمام تجسير العلاقات بين الأمم والشعوب.
- ▶ في ذات السياق، فقد أضحت قوة الأداة الإعلامية في السياسة الخارجية للدولة مقياساً لقوة تأثير الدولة ضمن شبكة علاقاتها الإقليمية والدولية، وأضحى غياب الدولة إعلامياً نغياً لحضورها على الساحة السياسية الدولية (ياسين، ٢٠١٩).

نتائج الدراسة

نتائج سؤال الدراسة الأول

نتائج السؤال الأول: فئات قضايا وموضوعات النشاط الدبلوماسي الرئيسة للأخبار التي نشرها الموقع الإلكتروني لوزارة الخارجية العراقية.

فاعلية الصحافة الرقمية في تنمية الوعي السياسي

الجدول (١): فئات قضايا وموضوعات النشاط الدبلوماسي الرئيسية

الرتبة	النسبة	التكرار	المجال الموضوعي
١	٥٣,٩%	١٠٣	سياسي
٢	٣١,٤%	٦٠	اقتصادي
٣	١٢,٠%	٢٣	عسكري / أمني
٤	٢,٦%	٥	أخرى
	١٠٠	١٩١	المجموع

أظهرت النتائج أن أكثر الموضوعات تكرارا بين فئات وقضايا الموضوعات جاءت «للموضوعات والقضايا السياسية» بنسبة (53.9%)، ثم «قضايا وموضوعات الاقتصاد» بنسبة (31.4%). «ثم عسكري/ أمني» بنسبة (12.0%). ثم فئة «أخرى» بنسبة (2.6%)، وتتوزع فئة القضايا والموضوعات كما يلي:

١. التعاون السياسي

الجدول (٢): الفئات الفرعية للتعاون السياسي

الرتبة	النسبة	التكرار	التعاون السياسي
١	٣٥,٩%	٣٧	تعاون سياسي ثنائي
٢	٢٣,٣%	٢٤	تنسيق سياسي دولي
٣	١٦,٥%	١٧	تنسيق سياسي إقليمي
٤	١١,٧%	١٢	انتخابات عراقية
٥	٦,٨%	٧	أخرى
٦	٥,٨%	٦	الأزمات الإقليمية
	١٠٠	١٠٣	المجموع

فاعلية الصحافة الرقمية في تنمية الوعي السياسي

٢. التعاون الاقتصادي

الجدول (٣): الفئات الفرعية للتعاون الاقتصادي

الرتبة	النسبة	التكرار	الاقتصادي
١	٪٣٦,٧	٢٢	تبادل تجاري
٢	٪٢٠,٠	١٢	تشجيع الاستثمار
٣	٪١٥,٠	٩	كهرباء وطاقة
٤	٪١٠,٠	٦	زراعة وغذاء
٥	٪٨,٣	٥	أخرى
٦	٪١,٧	١	غير محدد
٧	٪٥,٠	٣	سياحة
٨	٪٣,٣	٢	نפט
	١٠٠	٦٠	المجموع

٣. التعاون العسكري / الأمني

الجدول (٤): الفئات الفرعية للتعاون العسكري / الأمني

الرتبة	النسبة	التكرار	تعاون عسكري / أمني
١	٪٤٧,٨	١١	التنسيق الأمني
٢	٪٢٦,١	٦	مكافحة الإرهاب
٣	٪١٧,٤	٤	قضايا السلاح / خطط عسكرية
٤	٪٨,٧	٢	التدريب العسكري
	١٠٠	٢٣	المجموع

يُستدل من هذه النتائج أن موضوعات «التعاون السياسي الثنائي» و «التنسيق السياسي الدولي» ثم «التنسيق السياسي الإقليمي» كانت أبرز الموضوعات السياسية في أنشطة وزارة الخارجية العراقية، وهي مهمات تنبثق من صلب وظائف الوزارة. أما الانتخابات البرلمانية، فقد استحوذت على اهتمام واسع بالنظر أن التغطية التي ارتبطت بالانتخابات ولم تمتد طوال السنة، بل اقتصرت على بضعة شهور من لحظة الإعلان عنها وحتى إجرائها في العاشر من أكتوبر/ تشرين الثاني ٢٠٢١.

تتفق هذه النتائج مع بعض نتائج الدراسات السابقة من حيث تأكيدها على الدور الإعلامي للدبلوماسية في تحسين العلاقات بين الدول وفي تعزيز التعاون الثنائي والدولي. وتتفق هذه

فاعلية الصحافة الرقمية في تنمية الوعي السياسي

النتائج مع مفاهيم نظرية التأطير الإعلامي التي تؤكد على أهمية الإطار العام الذي يُبنى على أهداف السياسة، وسياقها العام، وفق ما تصيغه التصريحات والأخبار. بينما يُستدل من نتائج الدراسة أن موضوع التنسيق الأمني الدولي والإقليمي ومكافحة الإرهاب ما زالت تفرض نفسها رغم ما تحقق من تقدم كبير في هذا المجال، وتؤكد أن العراق ما زال بحاجة إلى هذا النوع من الأنشطة ما يدلّ على أن التهديدات الأمنية ما تزال قائمة.

نتائج السؤال الثاني: فئات المجال الجغرافي للأخبار التي نشرها الموقع الإلكتروني لوزارة الخارجية العراقية.

الجدول (٥): فئات المجال الجغرافي

الرتبة	النسبة	التكرار	المجال الجغرافي
١	٪١٨,٨٥	٣٦	دول أوروبا والفايتكان
٢	٪١٦,٢٣	٣١	بغداد
٣	٪١٠,٩٩	٢١	دول الخليج العربي واليمن
٤	٪٩,٩٥	١٩	منظمات وهيئات دولية
٥	٪٨,٩٠	١٧	دول بلاد الشام
٦	٪٦,٨١	١٣	منظمات ومحاور إقليمية
٧	٪٥,٧٦	١١	الهند وباكستان وأفغانستان
٨	٪٥,٧٦	١١	روسيا ودول الاتحاد السوفييتي السابق
٩	٪٤,٧١	٩	جمهورية مصر
١٠	٪٣,٦٦	٧	دول شرق وجنوب آسيا مع اليابان
١١	٪٣,١٤	٦	إيران
١٢	٪٢,٠٩	٤	دول المغرب العربي
١٣	٪٢,٠٩	٤	الولايات المتحدة الأمريكية
١٤	٪١,٠٥	٢	استراليا + تركيا
	١٠٠	١٩١	المجموع

يُستدل من هذه النتائج أن دول الاتحاد الأوروبي تشكل الطرف الرئيس في العلاقة مع العراق، وأن تلك الدول تولي اهتماما كبيرا للعلاقة مع العراق في عدة جوانب ومجالات. بينما تأتي دول الخليج العربي في مكانة متقدمة ما يعكس الاهتمام والمصالح المشتركة بين هذه الدول وجمهورية العراق. أما محور منظمات وهيئات دولية التي ظهرت في الرتبة الثالثة، فهذا تأكيد على الاهتمام بالأطر الإقليمية الفاعلة في المنطقة وذات الاهتمام بالشأن العراقي، ومن تلك الأطر: الأمم المتحدة وبعض منظماتها التخصصية، والبرلمان الأوروبي، وحلف شمال

فاعلية الصحافة الرقمية في تنمية الوعي السياسي

الأطلسي، وقمة الأمن الإقليمي، وغير ذلك من منظمات وهيئات ذات طابع دولي. مناقشة نتائج سؤال الدراسة الثالث
نتائج السؤال الثالث: فئات القوى الفاعلة في النشاط الدبلوماسي للأخبار التي نشرها الموقع الإلكتروني لوزارة الخارجية العراقية.

الجدول (٦): فئات القوى الفاعلة

الرتبة	النسبة	التكرار	القوى الفاعلة في النشاط
١	٣٥,١٪	٦٧	سفراء
٢	٢٨,٨٪	٥٥	وزراء (٥٥ منها) لوزير خارجية العراق
٣	٦,٣٪	١٢	مديرون/ ووكلاء وزارات وهيئات - غير عراقية
٤	٥,٨٪	١١	مسؤولون في وزارة الخارجية العراقية
٥	٥,٢٪	١٠	بيان صحفي
٦	٤,٧٪	٩	جاليات عراقية
٧	٤,٢٪	٨	رؤساء حكومات
٨	٣,١٪	٦	هيئات دولية
٩	٢,١٪	٤	ملتقيات دولية
١٠	٢,١٪	٤	هيئات غير حكومية محلية
١١	١,٦٪	٣	رؤساء دول
١٢	١,٠٪	٢	وسائل إعلام
	١٠٠	١٩١	المجموع

يُستدل من هذه النتائج أن السفراء العراقيين استحوذوا على النصيب الأكبر من النشاط الدبلوماسي، وهو أمر منطقي بالنظر إلى المهمات الموكلة لهم في البعثات الدبلوماسية، ويُستدل من النتائج أيضاً أن وزير الخارجية العراقي - بعده قائداً للدبلوماسية العراقية - قد استأثر

فاعلية الصحافة الرقمية في تنمية الوعي السياسي

بالنسبة الأكبر من النشاط الدبلوماسي والسياسي.
نتائج السؤال الرابع: فئات الأطر الإعلامية التي ظهرت في الأخبار التي نشرها الموقع الإلكتروني لوزارة الخارجية العراقية.

الجدول (٧): فئات الأطر الإعلامية لعينة الأخبار

الرتبة	النسبة	التكرار	فئات الأطر
١	٢٤,٦١٪	٤٧	علاقات ثنائية عامة
٢	١٦,٢٣٪	٣١	تعاون سياسي دبلوماسي
٣	١٤,٦٦٪	٢٨	إطار التعاون الإقليمي
٤	١٣,٠٩٪	٢٥	تعاون اقتصادي
٥	١٢,٥٧٪	٢٤	تعاون دولي
٦	٩,٤٢٪	١٨	تعاون أمني/ عسكري
٧	٥,٧٦٪	١١	تعاون علمي/ تعليمي/ ثقافي
٨	٣,٦٦٪	٧	أطر أخرى
	١٠٠	١٩١	المجموع

يُستدل من هذه النتائج أن أطر «العلاقات الثنائية العامة»، و«التعاون السياسي الدبلوماسي» استحوذت على أغلب الأخبار، وهو أمر منطقي بالنظر إلى دور وزارة الخارجية، واستراتيجيتها العامة المُعلنة والقائمة على «استعادة الدور السياسي الذي يليق بالعراق» في علاقته مع دول الجوار ومختلف الدول الأخرى إضافة إلى التجمعات الدولية والإقليمية الفاعلة. أما أطر «التعاون الإقليمي»، و«التعاون الاقتصادي»، و«التعاون الدولي»، و«التعاون الأمني/ العسكري»، فقد حظيت بمرتبة ثانية وبنسب متقاربة ما يعكس استراتيجية الحكومة العراقية في تعزيز التعاون الإقليمي والدولي، وتعزيز التعاون الاقتصادي ثم الاستقرار الأمني، وهو ما يمثل حاجات عراقية أساسية في هذه المرحلة.

فاعلية الصحافة الرقمية في تنمية الوعي السياسي

أهم نتائج الدراسة

توصلت الدراسة إلى أبرز النتائج التالية:

▶ استحوذ الموضوع السياسي بمفهومه العام على الاهتمام الأبرز من بين مختلف القضايا والأحداث التي اهتمت بها الدبلوماسية العراقية وبنسبة (53.9%) من مجموع أخبار العينة، وقد أولت الدبلوماسية العراقية اهتماما كبيرا لكل من «التعاون الثنائي» بنسبة (35.9%)، و«التعاون الدولي» بنسبة (23.3%)، ثم «التنسيق السياسي الإقليمي» (16.5%) باعتبارها أبرز الموضوعات السياسية.

▶ برزت مسائل التبادل التجاري في مقدمة الاهتمام الاقتصادي للحكومة العراقية وبنسبة (36,7%)، تلاه في ذلك تشجيع الاستثمار الأجنبي في العراق بنسبة (20,0%)، ثم مسألة الطاقة والكهرباء بنسبة (15,0%) ما يعكس الحاجة العراقية لتلك الأنشطة الثلاثة أكثر من غيرها.

▶ برز في الموضوعات العسكرية/ الأمنية الأكثر أهمية موضوع التنسيق الأمني بنسبة (47,8%) ومكافحة الإرهاب بنسبة (26,1%)، ما يعني أن العراق ما زال بحاجة إلى هذا المجال من الأنشطة ما يدل على أن التهديدات الأمنية ما تزال قائمة.

▶ أظهرت النتائج اهتماما متبادلا بين العراق والاتحاد الأوروبي بنسبة (18,8%)، وكذا اتحاد دول الخليج العربي بنسبة (10,9%)، ثم التنسيق والتعاون مع المنظمات والهيئات الدولية بنسبة (9,9%)، وأظهر التحليل اهتماما متبادلا مع كل من مصر والأردن. فيما غاب عن الاهتمام أغلب الدول الأفريقية وتبين ضآلة الاهتمام بكل أستراليا وتركيا وإيران.

▶ استأثر وزير الخارجية العراقي بحصة كبيرة من النشاط الدبلوماسي والسياسي من خلال (55) فعالية تتوزع بين اللقاءات والتصريحات تعادل نسبة (28,8%) من النشاط الكلي للقوى الفاعلة.

▶ استحوذت أطر «العلاقات الثنائية العامة» بنسبة (24,61%)، و«التعاون السياسي الدبلوماسي» بنسبة (16,23%) على أغلب الأخبار، كذلك ظهرت أطر «التعاون الإقليمي» بنسبة (14,6%)، و«التعاون الاقتصادي» بنسبة (13,0%)، و«التعاون الدولي» بنسبة (12,5%)، و«التعاون الأمني/ العسكري» بنسبة (9,4%) كأطر للنشاط الدبلوماسي والسياسي ما يعكس اهتمامات الدبلوماسية العراقية في توثيق علاقات العراق مع مختلف القوى الفاعلة في العالم.

التوصيات

- ▶ يوصى بإجراء دراسات مقارنة لعدد من المواقع الإلكترونية لوزارة الحكومة العراقية.
- ▶ إجراء دراسات إضافية حول الخدمات الإلكترونية المعاملاتية والمعلوماتية التي يوفرها موقع وزارة الخارجية للقراء عموما، ولأبناء الجاليات العراقية في دول الاغتراب والمهجر.
- ▶ إجراء دراسات ميدانية على فئات من الجمهور لتقييم الخدمات الإخبارية التي يقدمها

فاعلية الصحافة الرقمية في تنمية الوعي السياسي

الموقع الإلكتروني لوزارة الخارجية العراقية.

► يمكن تحسين فنون التحرير في الموقع الإلكتروني لوزارة الخارجية من ناحية التنوع في قوالب الخبر، والتركيز على العناوين المتوسطة الحجم، والفصل بين الخطوط الرئيسية والفرعية، واستخدام الخطوط والألوان، وعدم نشر الصور المتشابهة في الخبر نفسه، وإيلاء المزيد من الاهتمام للتدقيق اللغوي للأخبار المنشورة.

► يوصى بأن تنشر بعض الأخبار عبر الوسائط المتعددة، خصوصاً الفيديو الناطق، وذلك ضمن القواعد والفنون المناسبة، خصوصاً فيما يتعلق بوضوح الصورة والصوت، وقصر المدة.

المراجع

- ابن منظور. (١٩٨٨). لسان العرب. دار المعارف.
- أحمد عودة الزبون. (٢٠١٩). دور الدبلوماسية الرقمية في وزارة الخارجية وشؤون المغتربين الأردنية من وجهة نظر العاملين في الوزارة. عمان: جامعة البترا.
- أحمد مختار عمر. (٢٠٠٩). معجم اللغة العربية المعاصرة (المجلد ١). القاهرة: عالم الكتب.
- بوابة أور الإلكترونية للخدمات الحكومية. (٢٠٢٢). جمهورية العراق. تم الاسترداد من بوابة أور الإلكترونية للخدمات الحكومية: <https://ur.gov.iq/index>
- حسن عماد مكاوي، و ليلي حسين السيد. (٢٠١٨). الاتصال ونظرياته المعاصرة (الإصدار ١٣). القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- سليمان صالح. (٢٠١٩). نظريات الاتصال والإعلام: دراسة نقدية في ضوء ثورة الاتصال. الكويت: دار الفلاح.
- صباح ياسين. (٢٠١٩). الإعلام والسياسة: العلاقة الملتبسة. عمان: منتدى المعارف.
- عبدالكريم علي الديبسي. (٢٠١٧). دراسات إعلامية في تحليل المضمون. عمان: دار المسيرة.
- عماد الدين حسين. (٥ كانون الأول، ٢٠١٩). من يحرك الأخر: الإعلام أم الدبلوماسية. تم الاسترداد من جريدة الشروق: <https://2u.pw/112nJ>
- فايز النجار، نبيل النجار، و ماجد الزعبي. (٢٠١٠). أساليب البحث العلمي، منظور تطبيقي. عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.
- محمد عبدالحميد. (٢٠٠٩). تحليل المحتوى في بحوث الإعلام. بيروت: دار ومكتبة الهلال.
- مريم خالص حسين. (٢٠١٣). الحكومة الإلكترونية. مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، ٢٠١٣ (٤)، ٤٣٩-٤٦٠.

فاعلية الصحافة الرقمية في تنمية الوعي السياسي

مصطفى مصلح محمد. (٢٠٢٠). فاعلية استخدام وزارة الخارجية العراقية للتطبيقات الرقمية في التواصل مع العراقيين في الخارج دراسة ميدانية من وجهة نظر الجالية العراقية في الأردن. عمان: جامعة الشرق الأوسط.

منال المزاهرة. (٢٠١٠). بحوث الإعلام. عمان: دار كنوز للنشر والتوزيع.

وزارة الخارجية العراقية. (٢ تشرين الأول، ٢٠٢١). الموقع الإلكتروني. تم الاسترداد من:

[/https://www.mofa.gov.iq](https://www.mofa.gov.iq)

حداد ح. ا. (٢٠١٥). التطبيقات الاتصالية في المواقع الالكترونية للأحزاب السياسية العراقية ودورها في اتاحة فرص المشاركة السياسية. *Al-Bahith Al-A'alami*, 7(30), 69-92. <https://doi.org/10.33282/abaa.v7i30.177>

Archetti, C. (2012). The Impact of New Media on Diplomatic Practice: An Evolutionary Model of Change. *The Hague Journal of Diplomacy*, 7(2), 181-206.

doi: 10.1163/187119112X625538

Entman, R. (1993). Framing: Toward clarification of a fractured paradigm. *Journal of Communication*, 43(4), 51-58. doi: <https://doi.org/10.1111/j.1460-2466.1993.tb01304.x>

FutureLearn. (2021, November 5). Exploring international relations: What is diplomacy? Retrieved from <https://www.futurelearn.com/info/blog/what-is-diplomacy>

Gumbo, W. (2017). The Role of Media in Fostering Effective Diplomacy in Africa; A case Study of Kenyan Media. Nairobi: Master of Arts in diplomacy. University of Nairobi.

Holsti, O. R. (1969). Content analysis for the social sciences and humanities. Addison-Wesley Co.

Merriam-Webster. (2021, October 18). Retrieved 10 18, 2021, from <https://www.merriam-webster.com/>

Riley, P. (2014). Media Diplomacy: Public Diplomacy in a New Global Media Environment. In T. Hollihan, *The Dispute Over the Diaoyu/Senkaku Islands* (pp. 31-244). New York: Palgrave Macmillan.

Weisbrode, K. (2017). *Diplomacy in Foreign Policy* locked. Oxford: Oxford University Press. doi:<https://doi.org/10.1093/acrefore/9780190228637.013.410>